

الفصل العاشر الماء في الحياة الآخرة

والآن قد وصلنا إلى النهاية، والنهائية المقصودة ليست نهاية الكتاب فقط، ولكن نهاية الحياة ذاتها، فكل حي مصيره الموت وكل بداية لها نهاية. وبعد الموت يأتي الحساب ويومها لا ينفع الإنسان مال ولا بنون ولا جاه ولا سلطة، لا ينفعه إلا إيمانه بالله الواحد الأحد والعمل الصالح، «إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» (فصلت آية ٤٠) فسبحان من لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء. ويوم القيامة يلقى كل إنسان جزاء عمله، ويحاسب حساباً عادلاً لا ظلم فيه «مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ» (فصلت آية ٤٦) والله يقضى بين عباده بالحق، فالحق اسم من أسمائه سبحانه وتعالى «وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» (غافر آية ٢٠).

وفي القرآن الكريم من الآيات الكثير الذي يحث البشر على الإيمان بالله والعمل الصالح ويخوفهم من عذاب النار قبل أن يأتي يوم القيامة، ذلك اليوم الذي لا مرد له، اليوم الذي يلقي كل إنسان فيه حسابه، ويأخذ كتابه إما بيمينه أو بشماله أو وراء ظهره، يوم الثواب أو العقاب، «استَجِيبُوا لِلرَّبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مُلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ» (الشورى آية ٤٧)

والآن نستعرض الآيات التي ورد فيها ذكر الماء كوسيلة من وسائل العذاب لأهل

النار:

«وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَسَلَّ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدْلٍ لَأَيُّخَذَ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُهْلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ» (الأنعام آية ٧٠).

«إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ» (يونس آية ٤).

«وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ» (إبراهيم آية ١٥-١٧).

«وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعَدَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا» (الكهف آية ٢٩).

«هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يَصُبُّ مِنْ فَوْقٍ رُّعُوسِهِمُ الْحَمِيمُ» (الحج آية ١٩).

«إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَأَكَلُونَ مِنْهَا لَمَّا نَحْنُ مِنَ الْبُطُونِ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّا لَنُهَمُّ عَلَيْهَا نُشُوبًا مِّنْ حَمِيمٍ» (الصفوات آية ٦٤-٦٧).

«هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَأْبٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ» (ص آية ٥٥-٥٧).

«الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧٦﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ» (غافر آية ٧٥-٧٦).

«إِنَّ شَجَرَةَ الزُّلْمِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُدُّوهُ فَأَعْطُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ» (الدخان آية ٤٣-٤٨).

«هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ»

(الرحمن آية ٤٣، ٤٤)

«وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ (٤١) فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (٤٢) وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ

(٤٣) لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ» (الواقعة آية ٤١-٤٤).

«ثُمَّ إِنَّكُمْ إِتْمَا الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ (٥١) لَا كَلْبُونَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زُفُومٍ (٥٢) فَمَا تُؤْنَسُ مِنْهَا

الْبُطُونُ (٥٣) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (٥٤) فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ» (الواقعة آية ٥١-٥٥).

«إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١) لِلطَّاغِينَ مَاءً (٢٢) لَا يَبِينُ فِيهَا أَحْقَابًا (٢٣) لَا يَذُوقُونَ

فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا» (النبا آية ٢١-٢٥).

«وَجُودَةٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ (٣) تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً (٤) تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ

آتِيَةٍ» (الغاشية آية ٢-٥).

والحميم أو المهل هو الماء الذي انتهى حره كما جاء في التفاسير، وهو الماء

الذي وصلت درجة حرارته إلى منتهاها، والمراد أنه شديد الحرارة. وذلك الماء هو

شراب أهل النار يشربونه فلا يروى لهم ظمناً ويشوى وجوههم من شدة حرارته، كما

يصب فوق رؤسهم جزاء لهم بما كانوا يعملون. أما ماء الصديد فهو سائل من القيح

والدم. كما أن العين الآتية التي ورد ذكرها في سورة الغاشية هي عين بلغ شرابها

غايته من شدة الحرارة.

نستعد بالله العلى القدير من النار ونسأله أن يرحمنا برحمته ويباعد بيننا وبين

النار وأهلها وكل عمل يقربنا منها، وندعوه سبحانه وتعالى أن يجعلنا من ورثة جنة

النعيم. وإذا تحدثنا عن الجنة وجدنا أن ذكرها في آيات القرآن الكريم قد اقترن غالباً

بذكر الأنهار، وأنهار الجنة كما ورد في كتاب الله هي أنهار من ماء غير آسن ومن

خمر ولبن وعسل. والآيات التي جاء فيها ذكر الأنهار أو ماء الجنة بصفة عامة هي تلك

الآيات :

«وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأْتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (البقرة آية ٢٥).

«قُلْ أُوْبِعِكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعَمَالِ» (آل عمران آية ١٥).

«وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ فَمَا لَهُ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ يَصِرُ عَلَيْهِمْ مِثْرُ مَا فَاعِلُوا مَا لَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) أُولَئِكَ جَزَاءُ هُمُ الْمُظْهِرَةِ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ» (آل عمران آية ١٣٥، ١٣٦).

«فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَحْبِبُّ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَكْفَىٰ بِعَمَلِكُمْ مَنْ بَعْضُ الَّذِينَ هَاجَرُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَوْذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ» (آل عمران آية ١٩٥).

«لَكِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا رَبَّهُمْ رَبَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ» (آل عمران آية ١٩٨).

«تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (النساء آية ١٣).

«وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا» (النساء آية ٥٧).

«وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعِنْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا» (النساء آية ١٢٢).

«وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ» (المائدة آية ١٢).

«لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسِبَينَ وَرَهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٨٧) وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٨٢) وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ (٨٤) فَأَنبَاهَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا فَجَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ» (المائدة آية ٨٢-٨٥).

«وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٤٦) وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلَرٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولٌ بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تَتَّكُمُ الْجَنَّةُ أَوْ رِثْمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» (الأعراف آية ٤٢، ٤٣).

«وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ» (الأعراف آية ٥٠).

«وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٧١) وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (التوبة آية ٧١، ٧٢).

«لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٨٨) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (التوبة آية ٨٨، ٨٩).

«وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»
(التوبة آية ١٠٠).

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ» (يونس آية ٩).

«مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ» (الرعد آية ٢٥).

«وَأَدْخَلَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ» (إبراهيم آية ٢٢).

«وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٠﴾ جَنَّاتٌ عِدْنُ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ» (النحل آية ٢٠، ٢١).

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عِدْنُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسْوَدٍ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا» (الكهف آية ٢٠، ٢١).

«وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٢٥﴾ جَنَّاتٌ عِدْنُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى» (طه آية ٧٥، ٧٦).

«إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ» (الحج آية ١٤).

«إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسْوَدٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ» (الحج آية ٢٢).

«تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا، (الفرقان آية ١٠).

«وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ» (العنكبوت آية ٥٨).

«لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّكَفَرُوا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخَلِّفُ اللَّهُ الْمِيثَاقَ، (الزمر آية ٢٠).

«إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، (الدخان آية ٥١، ٥٢).

«إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ، (محمد آية ١٢).

«مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ» (محمد آية ١٥).

«لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا، (الفتح آية ٥).

«لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَؤُدُّهُ عُقَابًا آلِيمًا» (الفتح آية ١٧).

«إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، (الذاريات آية ١٥).

«إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ» (القمر آية ٥٤).

«وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ ﴿٤٦﴾ فِيهَا نَهْرٌ يُجْرِي فِيهَا عِوَانٌ تَجْرِيانِ ﴿٤٧﴾ ذُوَاتَا أُفْئَانٍ ﴿٤٨﴾

فِيهَا نَهْرٌ يُجْرِي فِيهَا عِوَانٌ تَجْرِيانِ، (الرحمن آية ٤٦-٥٠).

«وَمِن دُونِهِمَا جَنَّاتٌ (٦٢) فِيهَا الْأَنْهَارُ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَكُلٌّ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٦٣) مَدَامَاتَانِ (٦٤) فِيهَا الْأَنْهَارُ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَكُلٌّ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٦٥) فِيهَا عَيْنَانِ نَضَّاخَاتٍ» (الرحمن آية ٦٢-٦٦).

«وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٢٧) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (٢٨) وَطَلْحٍ مَبْدُودٍ (٢٩) وَظِلٌّ مَبْدُودٍ (٣٠) وَمَاءٌ مَسْكُوبٍ» (الواقعة آية ٢٧-٣١).

«يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ مَبِينٌ أَيْدِيَهُمْ وَاِيمَانُهُمْ بِشِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (الحديد آية ١٢).

«لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (المجادلة آية ٢٢).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١١) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (الصف آية ١٠-١٢).

«يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (التغابن آية ٩).

«رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ رِزْقًا» (الطلاق آية ١١).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ

يَسْمَعُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ تَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
(التحریم آية ۸).

«عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا» (الإنسان آية ۶).

«عَيْنًا لِيهَا تَسْمَىٰ سَلْسَبِيلًا» (الإنسان آية ۱۸).

«عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرًا مِن فِضَّةٍ وَسَقَامَهُمُ رُبُّهُمُ شَرَابًا
طَهُورًا» (الإنسان آية ۲۱).

«إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ» (المرسلات آية ۴۱).

«عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ» (المطففين آية ۲۸).

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْكَبِيرُ» (البروج آية ۱۱).

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿۷﴾ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ
خَشِيَ رَبَّهُ» (البينة آية ۷، ۸).

« فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿۱۰﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْبِيَةٍ ﴿۱۱﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ» (الغاشية
آية ۱۰-۱۲).

«إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» (الكوثر آية ۱).

obeikandi.com

المراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- «فى ظلال القرآن»، سيد قطب، دار الشروق، الطبعة الشرعية الخامسة، ١٩٧٧.
- ٣- تفسير ابن كثير، دار الأندلس، بيروت.
- ٤- مختصر تفسير الطبرى، دار التراث العربى، القاهرة.
- ٥- صفوة التفاسير، محمد على الصابونى، دار القلم، بيروت.
- ٦- البداية والنهاية، ابن كثير، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٤.
- ٧- فقه السنة، السيد سابق، المجلد الأول، طبعة خاصة بالمؤلف، ١٩٨٨.
- ٨- أنبياء الله، أحمد بهجت، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٣.
- ٩- الله والعلم الحديث، عبدالرزاق نوفل، دار الشعب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٧.
- ١٠- الاسلام والعلم الحديث، عبدالرزاق نوفل، دار الشعب، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٩٧٨.
- ١١- الاسلام يتحدى، وحيد الدين خان، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٧٦.
- ١٢- من الاعجاز العلمى فى القرآن (الجزء الثانى)، د. حسن أبو العينين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٦.
- ١٣- الاعجاز العلمى فى الإسلام، محمد كامل عبدالصمد، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦.
- ١٤- مبادئ العلم فى الإسلام، د. محمود السعيد الكردى، الناشر المؤلف، الطبعة الأولى، ١٩٩١.
- ١٥- موسوعة الاشارات العلمية فى القرآن والسنة النبوية، د. عبدالباسط الجمل، د. داليا صديق الجمل، الهيئة العامة للكتاب، مهرجان القراءة للجميع، ٢٠٠٠.
- ١٦- الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٦.

- ١٧- لغة الكيمياء عند الكائنات الحية، د. أحمد مدحت إسلام، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٥.
- ١٨- أفكار العلم العظيمة، إسحق عظيموف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.
- ١٩- الماء والحياة، د. لوراس ميلن، مارجيرى ميلن، مؤسسة سجل العرب، الطبعة الأولى، ١٩٧٤.
- ٢٠- وجعلنا من الماء كل شيء حي، د. محمد رشاد الطوبى، دار المعارف، سلسلة إقرأ، الطبعة الثانية، ١٩٩٢.
- ٢١- فيزياء السحب، د. بيرى، ترجمة عزيز فريضة، سلسلة الألف كتاب، مكتبة نهضة مصر، الطبعة الأولى، ١٩٦١.
- ٢٢- أشكال الأرض، د. صلاح الدين بحيرى، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٧٩.
- ٢٣- أساسيات علم الجيولوجيا، د. محمد يوسف حسن، د. عمر حسين شريف، د. عدنان باقر النقاش، مركز الكتاب الأردنى، عمان، ١٩٩٠.
- ٢٤- أساسيات الهيدروجيا، د. محمود حسان عبدالعزيز، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٢.
- ٢٥- علم البيئة، د. علياء حاتوغ - بوران، محمد حمدان أبودية، دار الشروق، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩٤.
- ٢٦- البيئة .. مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث، محمد عبدالقادر الفقى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مشروع مكتبة الأسرة، ١٩٩٩.
- ٢٧- التلوث المائى، د. خالد محمود بنات، د. أحمد عبدالقادر باحفظ الله، دار المطبوعات الحديثة، جدة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢.
- ٢٨- الملوثات الكيميائية للبيئة، د. جمال عويس السيد، دار الفجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

- ٢٩- أسس التغذية وتقييم الحالة الغذائية، د. ناهد محمد الشيمى، د. منى عبدالفتاح النياوى، دار البيان العربى، جدة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨.
- ٣٠- ما أصل الإنسان؟ .. إجابات العلم والكتب المقدسة، د. موريس بوكاى، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الطبعة الأولى، ١٩٨٥.
- ٣١- علم الحيوان، د. محمود أحمد البنهاوى، د. أميل شنودة دميان، د. عبدالعظيم عبدالله شلبى، د. محمد أمين رشدى، د. فتحى عبدالفتاح سعود، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٣.
- ٣٢- مقدمة فى علم الأجنة للفقاريات، د. ماهر محمد إبراهيم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٧.
- ٣٣- فسيولوجيا الحيوان، د. مدحت حسين خليل محمد، دار الطباعة والنشر الاسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.
- ٣٤- علم حياة الإنسان، د. مدحت حسين خليل محمد، دار الطباعة والنشر الاسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨.
- ٣٥- علم البيئة النباتية، د. أحمد محمد مجاهد، د. محمد عبدو العودات، د. عبدالسلام محمود عبدالله، د. عبدالله بن محمد الشيخ، د. عبدالله بن يحيى باصهى، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، الرياض، الطبعة الثانية، ١٩٩٥.
- ٣٦- النباتات فى القرآن الكريم، د. جمال الدين حسين مهران، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩.
- ٣٧- المملكة النباتية، د. حسين العروسى، د. عماد الدين وصفى، دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية، الطبعة الأولى، ١٩٨٠.
- ٣٨- الجغرافية النباتية، د. محمد عبدو العودات، د. عبدالسلام محمود عبدالله، د. عبدالله بن محمد الشيخ، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، الرياض، الطبعة الثانية، ١٩٩٧.